

(84)

انته للحالات المزمنة

قد يصاب الناس بحالات صحية لأعوام عديدة ولا يشعرون مباشرة بآثارها. يعد الأطباء حالة ارتفاع ضغط الدم القاتل البطيء؛ لأن الشخص قد يكون مصاب بالحالة من غير أن يعرف لفترة طويلة ويعد ذلك تضعفه كلياً نوبة قلبية أو سكتة. لا يعني عدم رؤيتك لآثار المرض في الوقت الحاضر أن عليك إهمال الحالة الصحية. الصحة تعني سلامتك على المدى الطويل، ليس ما تشعر به في وقتك الحاضر.

•••

خلال عمله في المستشفيات وأقسام الصحة، قضى سكوت إيفانس عمله في التأكد من جعل الناس يدركون أهمية معالجة ارتفاع ضغط الدم.

كان يتحدث بالموضوع كلما سنحت له الفرصة. "قد تكون من بين الواحد إلى أربعة أشخاص من الأمريكيين البالغين المصابين بارتفاع ضغط الدم. يموت حوالي خمسين ألف أمريكي بسبب ارتفاع ضغط الدم سنوياً، ويساهم أيضاً في موت خمسة أضعاف عددهم.

يخبرنا سكوت أنه كلما طالت مدة إهمال المرض وعدم معالجته، أصبحت تطوراته أكثر جدية. "لا توجد أعراض موثوقة، لا يعلم حوالي ثلث الخمسين ألف شخص أن لديهم ارتفاعاً في ضغط الدم؛ لهذا نطلق على هذا المرض القاتل الصامت.

يضيف سكوت قائلاً: "لا يعلم الأطباء المسبب الرئيس لارتفاع ضغط الدم إلا في بعض الحالات النادرة. مع ذلك، من السهل اكتشافه والسيطرة عليه عادة. ولكن الطريقة الوحيدة لمعرفة إذا كنت مصاباً بارتفاع ضغط الدم تكون بالفحص".

يوضح سكوت أن المستوى الطبيعي لضغط الدم يحافظ على دوران الدم في الجسم. "ومن غير دوران الدم، لا تستطيع الأعضاء الرئيسية مثل: القلب، والكليتين، والدماغ الحصول على الأكسجين والغذاء اللازم كي تعمل جيداً. إن نقص الأكسجين والغذاء هو الذي يسبب النوبات القلبية، وقصور القلب، والكلية، والسكتة، والعمى، وأكثر من ذلك. لذلك من المهم أن تعلم عن ضغط الدم وكيف تحافظ على بقائه في نطاق المستوى الصحي".



أظهرت دراسة من جامعة جنوب كارولينا أن 80% من الأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم لم يكونوا يتلقون العناية

المطلوبة للحالة، مما ضاعف بشكل فعال قابلية إصابتهم بالسكتة، والنوبة القلبية، وقصور القلب.

